النون لمشابهتها حروف المد واللين من جهة الخفاء والغنة
فان قلت لم سمي هذا القسم مضارعا قلت لان المضارعة
في اللغة المشابهة من ضارع كان كلا الشيئين اخذ ضعفا من ضرع
واحد فهما اخوان رضاعا وهو مشابه لاسم الفاعل في الحركات
والسكنات ولمطلق الاسم في وقوعه مشتركا وتخصيصه
بالسين وسوف او اللام كان رجلا يحتمل ان يكون زيدا او عمرا
وغيرهما فاذا عرفته باللام وقلت الرجل يختص بواحد وبهذه
المشابهة التامة اعرب منه بين سائر الافعال وبهذا اي الفعل
يصلح للحال والمراد بها اجزاء من طرفي الماضي والمستقبل
يعقب بعضها بعضا من غير فرط مهلة وتراخ والحاكم في ذلك
هو العرف لا غير والاستقبال والمراد به ما يترتب وجوده بعد

زمانك الذي انت فيه تقول يفعل الان ويصير حالا وحاضرا
ويفعل غدا ويصير مستقبلا المشهور المستقبل بفتح الباء اسم
المفعول والقياس يقتضي كسرها اسم فاعل لانه يستقبل كما
يقال الماضي ولعل وجه الاول ان الزمان مستقبل فهو مستقبل
اسم مفعول لكن الاولى ان يقال المستقبل بكسر الباء فانه الصحيح
ووجه الاول لا يخلو عن جزازة قيل ان المضارع موضوع
للحال واستعماله في الاستقبال مجاز وقيل بالعكس والصحيح
انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على
افراده هذا ولكن تبادر الفهم الى الحال عند الاطلاق من
غير قرينة ينبئ عن كونه اصلا في الحال وايضا من المناسب
ان يكون لهما صيغة خاصة كالماضي والمستقبل فاذا ادخلت

Copyright © King Saud University